فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف إليهم فقال لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت فكان
أول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم أحصهم عددا

فلست أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان قتل عظيما
من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على
شيء حدثني عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل أبو سروعة
حدثنا أبو معمر قال نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز عن أنس قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند
بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى
الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه شهرا عليهم في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت
وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل رجل أنسا عن القنوت بعد الركوع أو عند فراغ من القراءة
قال لا بل عند فراغ من القراءة حدثنا مسلم قال نا هشام قال نا قتادة عن أنس قال قنت
النبي صلى الله عليه شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال نا
يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن رعلا وذكوان وعصية استمدوا رسول الله
صلى الله عليه على عدو فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون
بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه
فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال أنس
فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا وعن قتادة
عن أنس حدثه أن نبي الله صلى الله عليه قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب
على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة قال نا أنس
أن أولئك السبعين من الأنصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه حدثنا موسى بن إسمعيل قال نا همام
عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه بعث خاله أخا
لأم سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل

السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف فطعن عامر في بيت امرأة
إيتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من بني فلان
قال كونا قريبا حتى آتيهم فإن آمنوني كنتم وإن قتلوني أتيتم أصحابكم فقال أتؤمنوني أبلغ رسالة
رسول الله صلى الله عليه فجعل يحدثهم فأومأوا إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه قال همام
أحسبه حتى أنفذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الأعرج
كان في رأس جبل فأنزل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا
فدعا النبي صلى الله عليه عليهم ثلثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله
ورسوله حدثنا حبان قال نا عبد الله قال نا معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس
أنه سمع أنس بن مالك يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه
على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثني عبيد بن إسمعيل قال نا أبو أسامة عن هشام
عن أبيه عن عائشة قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى
فقال له أقم فقال يا رسول الله أتطمع أن يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه يقول إني
لأرجو ذلك قالت فانتظره أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه ذات يوم ظهرا فناداه
فقال أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هما ابنتاي فقال أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج
فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه الصحبة فقال يا رسول الله عندي ناقتان
قد كنت أعددتهما للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه إحداهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا
حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة
أخو عائشة لأمها وكانت لأبي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج إليهما
ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل
عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن أبي أسامة قال قال هشام بن عروة فأخبرني أبي قال لما
قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا وأشار إلى قتيل
فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعدما قتل رفع إلى السماء حتى إني
لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه خبرهم فنعاهم فقال إن أصحابكم
قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا

Copyright © King Saud University